دار الإفتاء المصرية
مكتب المفتي
صادر رقم ٤٢٨ مرفقات
بتاريخ ١ / ١٠ / ٢٠١٧

جمهورية مصر العربية
وزارة العدل
دار الإفتاء المصرية
مكتب المفتي

﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]

(الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين)

اطلعنا على الطلب الوارد من/ مؤسسة بنك الحياة الكريمة بتاريخ: ٢٠١٧/٩/١٠م

المقيد برقم ٢٤٣ لسنة ٢٠١٧م، والمتضمن:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

مقدمه لسيادتكم: مؤسسة بنك الحياة الكريمة، المشهرة برقم ٧٥٨ لسنة ٢٠١٦م، بوزارة التضامن الاجتماعي "مرفق طيَّه صورةٌ من لائحة النظام الأساسي للمؤسسة".

وهو أحد مجموعة "بنوك الخير" التي كلفنا المولى سبحانه وتعالى وأقامنا عليها؛ محاولة منا لمساعدة إخوتنا وأبنائنا من الفقراء المساكين تحت خط الفقر، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد منذ فترات طويلة، والتي زادت حدتها في الخمسة أعوام الأخيرة، ومن منطلق النجاحات التي تمت بفضل الله عز وجل وتوفيقه من خلال "بنك الطعام المصري"، و"بنك الشفاء المصري"، و"بنك الكساء المصري"، و"بنك تنمية المهارات المصري"، وتخصص كل بنك منها لتوفير المتطلبات الأساسية في الحياة من مأكل، وملبس، وعلاج، وكساء، ومسكن كريم، وإعادة تأهيل؛ لإيجاد مصدر رزق من خلال وظيفة، أو عمل، وذلك من خلال الوصول إلى المستحقين الحقيقيين من الفقراء فقرًا مدقعًا ومساندتهم للنهوض بمستواهم نحو حياة كريمة وإنسانية.

لذلك قررت مجموعة "بنوك الخير" تأسيس مؤسسة جديدة تحت مسمى: "بنك الحياة الكريمة" والتي تساهم كأحد بوابات العبور من الأزمة الاقتصادية والغلاء الذي يمر به مجتمعنا المصري الحبيب، عن طريق دفع عجلة تقدم الاقتصاد القومي في ظل العراقيل التي تواجهها الدولة من ارتفاع نسبة البطالة

العنوان : حديقة الخالدين – الدراسة – القاهرة ص . ب : ١١٦٧٥
التليفون : ١٠٧/ الفاكس: ٢٥٩٢٦١٤٣- ٢٠٢
Web Site : http://www.dar-alifta.org , .com , .net
Email : fatawa@dar-alifta.org

٤٦٢٠٥

والفقر، وذلك بمساعدة الأسر الأشد احتياجًا، موزعة عن المستحقين جغرافيًّا بمحافظات مصر المختلفة، وطبقًا لقاعدة البيانات الدقيقة المتوفرة لدينا، والمعتمدة من وزارة التضامن الاجتماعي، والعمل على نشر الوعي التنموي، ونشر ثقافة وآداب التكافل، والعمل على زيادة دخل الأسرة للوصول بهم لحد الكفاية، وللسعي والحفاظ على كرامة الإنسان بتوفير عيشة كريمة لغير القادرين، وحمايتهم من الظروف المناخية القاسية، بردًا في الشتاء، وحرًّا في الصيف، وذلك عن طريق دعم مسيرة التنمية المستدامة للقرى والأسر المعدمة، والأشد فقرًا واحتياجًا، لرفع مستوى الخدمات المعيشية، البيئية، الصحية، وتوفير عيشة وحياة كريمة أفضل من خلال برامج مؤسسة "بنك الحياة الكريمة"، والتي تتمثل في برامج "البيت المستور، بسقف ومياه ونور" من خلال إعادة إعمار المنازل الآيلة للسقوط، وغير الصحية والتي لا تتناسب مع المعايير الطبيعية، والمعيشية الإنسانية.

كما نقوم بالأعمال التالية:

- تركيب أسقف للمنازل.
- بناء الحمامات وتوصيلات الصرف الصحي.
- تركيب وتوصيل المياه.
- تركيب وتوصيل الكهرباء.
- بناء مدافن وغيرها.

وكذلك توفير فرص للعمل من خلال المشروعات المتناهية، والتي تتمثل في المشاريع التالية:

- المشاريع الزراعية: مزرعة لتربية الأبقار، بطاريات أرانب، الدجاج البياض، مشاتل الفاكهة والخضار، وخلافه.
- المشاريع الغذائية: فرن العيش الشمسي، المخابز الحديثة، المواد الغذائية المجمدة، محلات البقالة، وخلافه.
- المشاريع النسيجية: السجاد والكليم، تفصيل الملابس، التريكو وماكينات الخياطة، وخلافه.
- المشاريع الحرفية: الأثاث المنزلي، اللافتات المرورية، الرخام، وخلافه.

وبناءً عليه: يرجى التكرم بإفادتنا عن شرعية جمع المال لصالح مؤسسة "بنك الحياة الكريمة"؛ لخدمة وتحقيق نشاط المؤسسة في الإطار المذكور أعلاه، وإجازتها ضمن مصارف الصدقات، وزكاة المال المقبولة شرعًا.

الجـــــــواب:

جعلت الشريعةُ الإسلامية كفايةَ الفقراء والمساكين هو آكد ما تصرف فيه الزكاة؛ حيث كانوا في صدارة مصارف الزكاة الثمانية في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠]؛ للتأكيد على أولويتهم في استحقاقها، وأن الأصلَ فيها كفايتُهُم وإقامةُ حياتهم ومعاشهم؛ إسكانًا وإطعامًا وتعليمًا وعلاجًا، وخَصَّهم النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بالذِّكر في حديث إرسال معاذٍ رضي الله عنه إلى اليَمَن: «فَإن هم أَطاعُوا لَكَ بذلكَ فأَخبِرهم أَنَّ اللهَ قد فَرَضَ عليهم صَدَقةً تُؤخَذُ مِن أَغنِيائِهم فتُرَدُّ على فُقَرائِهم» متفقٌ عليه.

وكِفاية الفقراء والمحتاجين شؤونهم وأمور حياتهم يدخل فيه: توفير المياه النقية لهم، وتوفير سكناهم وتأمينها لهم، وبناء أسقف منازلهم عند الحاجة، وتوصيل الكهرباء، والصرف الصحي، والحمامات.

كما يشمل توفير فرص العمل التي تغنيهم عن الحاجة والسؤال، وتمكنهم من إعالة أسرهم وذويهم بشكلٍ كافٍ، علاوةً على ما في ذلك من قضاء على البطالة التي هي من أكبر أسباب الفقر وانتشار الجريمة. سواء كان ذلك عن طريق المشاريع الزراعية أو الغذائية أو النسيجية أو الكهربائية أو غيرها من المشاريع التي إذا ما عمل بها الفقير وفرت له ما يسد به حاجته.

وبناء على ذلك وفي واقعة السؤال: فيجوز شرعًا لمؤسسة "بنك الحياة الكريمة" الصرف مِن زكاة المال وأموال الصدقات في هذه الأنشطة المذكورة؛ من تركيب الأسقف، وتوصيل الكهرباء، والصرف الصحيّ والحمامات، وتوصيل المياه؛ وإقامة المشاريع لتوفير فرص عمل للعاطلين؛ لمساعدة الأسر الأشد احتياجًا على مستوى جمهورية مصر العربية؛ وذلك من أهم مقاصد الزكاة والصدقات؛ لِمَا فيه من إقامة حياة الفقراء وسد احتياجاتهم.

والله سبحانه وتعالى أعلم

أ.د/ شوقي إبراهيم علام

مفتي جمهورية مصر العربية

٢٠١٧/٩/٢٤م

العنوان : حديقة الخالدين - الدراسة - القاهرة ص . ب : ١١٦٧٥
التليفون : ١٠٧/ الفاكس: ٢٥٩٢٦١٤٣- ٢٠٢
Web Site : http://www.dar-alifta.org , .com , .net
Email : fatawa@dar-alifta.org